

## خطبة الجمعة بعنوان: ) إياك نعبد وإياك نستعين ( الموافق 8102-8-9

0441 م 81 محرم 9

محمد هشام طاهري

الحمد لله الواحد الواحد احمده سبحانه الفرد الصمد واصعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد  
واصعد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:02

صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن بهديه رشد وبعد فاوصيكم بتقوى الله والتذلل للمعبود بحق الذي خلقكم لعبادته وما خلقت  
الجن والانس الا ليعبدون عباد الله هذه خطبة بعنوان ايها نعبد واياك نستعين - 00:00:21

ان المسلم ان المسلم في هذه الدنيا كما في الآخرة عالي الرأس لانه يعبد من يشرف بذلكه يعبد من يرى الفخر ب العبودية يعبد من هو  
مستحق للعبادة على صورة التوحيد بعيدا عن عبادة الشرك - 00:00:45  
المشركين وما امرؤا الا ليعبدوا الها واحدا وما امرؤا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين فليعبدوا رب هذا البيت ذلكم الله ربكم لا الله الا  
هو خالق كل شيء فاعبدوه - 00:01:06

ايها المسلمون ان كان غيرنا يعبد ما لا يبصر ولا يسمع يعبد ما لا يضر ولا ينفع يعبدوا امواتا غير احياء لا يشعرون ايانا يبعثون  
جمادات لا حراك فيها ولا ارادة ولا اباء - 00:01:25

مخلوقات وجدت بعد ان لم تكن فانت حق لك ان تفتخر لانك تعبد العليم السميع البصير البر الكبير الاول الاخر الذي اذا اراد شيئا ان  
يقول له كن فيكون شتى ان شتان - 00:01:45

تعبد الرحمن وهم يعبدون الاوثان قال الله عن قوم ابراهيم نعبد اصناما فنضل لها عاكفين قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم  
او يضرون انك ايها المسلم تعبد الحي القيوم القادر القوي العزيز الرحيم - 00:02:07  
انك تعبد الخالق العظيم تعبد الرحيم الكريم الغفور الودود. ولهذا تقول في كل ركعة من ركعات صلاتك ايها نعبد واياك نستعين اين  
خصك وحدك بالعبادة؟ ونخصك وحدك بالاستعانة وتقديم المعمول يفيض الحصر - 00:02:33

وهو اثبات الحكم للمذكور ونفيه عن عدائه. فكان المسلم يقول نعبدك ولا نعبد غيرك نستعين بك ولا نستعين بغيرك وهذا كقوله تعالى  
ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه - 00:02:57

وك قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه المخلوقات كلها ادميها وجنيتها ملائكتها علوتها وسفليتها حيواناتها وجماداتها الكل خلق مدبر  
وعبيده مسخرون لربهم الظاهر المالك العزيز فهل يصح في عقل او نقل ان يعبد من هؤلاء المماليك - 00:03:19  
ويترك الاخلاص للخالق المدبر الضار النافع بل العقول السليمة والفتر المستقيمة تدعو الى اخلاص العبادة والحب والخوف والرجاء  
لله رب العالمين بل ان الانسان مجبر ان يشكر من يحسن اليه بدينار ودرهم بمنصب وجاه فكيف بمن احسن - 00:03:54

اليك فاوجدك من العدم ودب امورك وانت لا تعلم قل ان صلاتي ونسكي ومحيائي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت  
وانا اول المسلمين. وال الاولية هنا اي انا اول المبادرين الى الاسلام - 00:04:21  
قل يا غير الله ييفي ربه وهو رب كل شيء وعهد الله علينا ان نعبد وحده لا شريك له. واذا اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم.  
واشهدهم على - 00:04:46

انفسهم السبت بربكم؟ قالوا بلى وعهد اليها الا نعبد غيره. الم اعهد اليكم يابني ادم الا تعبدوا الشيطان. ونادانا امرا ان نوحد بالعبادة

فقال يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم - 00:05:01

فاين عبادتك وطاعتك صلاتك وصومك والرسل كلهم جاؤوا بهذا الاصل العظيم جائتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم الا تعبدوا الا الله وقال وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله - 00:05:26

وقال الله لموسى اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلة لذكرى فمن عبد الله فيال شرف ذكره ونادت الرسل كلهم بهذا فقالوا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:05:50

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. هذا على سبيل العموم. فكيف يأبى انسان من الصلاة لله - 00:06:12

والركوع لله بكسل او خمول يا لحسنته. يا لندايته واسمع سبيل الخصوص من الانبياء قال نوح عليه السلام يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. والى عاد اخاهم هودا قال يا قوم - 00:06:32

اعبدوا الله والى سمو داخهم صالحة. قال يا قوم اعبدوا الله وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله اتقوا والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قومي اعبدوا الله وقال موسى يا قوم ان كنتم امنتكم بالله فعليه - 00:06:52

كلوا ان كنتم مسلمين. وقال المسيح عيسى ابن مريم يابني اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم وقال محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - 00:07:13

الا تعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يت忤ز بعطننا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا بانا مسلمون. بعد هذا كله؟ بعد هذا كله تتكلس عن عبادة ربك - 00:07:32

وخلالك ومالك وموكلي ومدبرك نحن معاشر الموحدين نعبد الها واحدا هو الخالق الاحد الصمد الذي ليس كمثله شيء. الذي لا ضد له ولا نظير ولا شبيه له ولا ظهير - 00:07:51

الموصوف بالكلمات المنزه عن النقائص واحكام الزائلات. سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى الذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غشاء احوى. وهذا حقه عليك. قال صلى الله عليه وسلم - 00:08:12

حق العباد على الله ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. رواه البخاري في صحيحه من حديث عبادة ايها المصلون نحن لا نعبد الله لان اباءنا عبدهو فحسب بل نعبد لانه المعبد بحق ولانه المألوه بصدق ولانه - 00:08:32

ما له استحقاق فهو الخالق المالك الرازق المدبر وحده. فكذلك العبادة له وحده سبحانه وتعالى اعظم العبادات التوحيد لا الله الا الله. فالصلوة والزكاة والصيام والحج والاخلاق وبر الوالدين والاحسان الى الخلق والصدق والامانة ونحو ذلك. فما اوجبه الله تعالى وما استحبه سواء كان في القرآن او - 00:08:53

وفي السنة فهي عبادات يجب ان تصرف لله وحده لا شريك له. فلا يركع الا لله ولا يسجد الا له ولا يطاف الا له حول بيته ولا يذبح قربان الا له ولا ينذر الله. فجميع العبادات له وحده لا شريك له - 00:09:23

كما جميع الكائنات ملکه وحده سبحانه. ومن العبادات الخوف والرجاء والتوكيل. وتوكل على حي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنب عباده خيرا. وقال فاعبده وتوكل عليه من العبادات الدعاء والذكر والتلاوة والاستغفار والشكر - 00:09:43

واشكروا الله ان كنتم اياه تعبدون. واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون. يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم. وقال واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون. فما من - 00:10:08

بعده الا ويجب صرفها لله الواحد الاحد. اعبدوا الله واتقوه واطيعوه. وان هذه امتك امة واحدة وانا ربكم فاعبدون وقال فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربى قريب مجتب. اقول ما تسمعون - 00:10:28

واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله المعبد بحق احمده سبحانه حمد عابد بصدق وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحه ومن سار على نهجه - 00:10:48

واقتفى اثره وبعد فاوصيكم ونفسي بنتقوى الله تعالى واعظم ما به يتقى عبادته وحده لا شريك له وفق ما امر ونهى ايها المسلمين ان من معاني اياك نعبد التزام العبادة والطاعة واعتقاد ان الله مبدع السماوات والارض هو المستحق - [00:11:29](#)

قل العبادة وحده ولا نعبد مسميات محدثة. قال تعالى ما تعبدون من دونه الا اسماء. سميتهمها انتم واباؤكم وقال مبينا عجزها ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا. وقال ان الذين تدعون من دون الله لا - [00:11:52](#)

اسمعوا دعاءكم وقال مبينا افتراء من عبد غيره انما تعبدون من دون الله او ثنا وتخلقون افكا موضحا ضلال من يعبد غيره اتعبدون ما تنتحتون قالوا نعبد اصناما فنضل لها عاكفين - [00:12:13](#)

وعظم شبهتهم دائرة على امرين. الاول يقولون هدى طريق ابائنا واجدادنا وتراثنا. قال الله قالوا وجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباونا. الثاني قولهم ان هؤلاء شفعاؤنا الواسطة بيننا وبين ربنا و قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. وقالوا هؤلاء شفعاؤنا عند الله - [00:12:33](#)

ولنتأمل ولنتدبر ولنتفكر هل الله العظيم كملوك الدنيا يحتاج الى وسائل لنشكي او نطلب منه او نعبد. حاشا وكلا. هل هو بعيد فنحتاج الى من يوصل خبرنا اليه؟ وحالنا اليه - [00:13:03](#)

واذا سألك عبادي عنني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون وعلمه جل وعلا لا يغيب عنه شيء. وهو معكم اينما كنتم. ثم يبيئكم بما كنتم تعملون - [00:13:24](#)

فاعتصم بقول الله فاعتصم ايها المسلم بقول الله لا اعبد ما تعبدون. ولا انت عابدون ما اعبد تكن عبدا لله وغيرك عبد لمخلوق. لانك تعبد الله وحده على الانفراد وغيرك يعبد. لكن مع الشرك والهوى - [00:13:44](#)

وقل كما امرك الله قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله. قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين - [00:14:04](#)

وقل لمن يساومك او يناظرك ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبدوا الذي يتوفاكم وقل ومالى لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون. وقل افغير الله تأمروني اعبد ايها الجاهلون - [00:14:19](#)

وقل واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه. وقل رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطب لعبادته هل تعلم له سميها ايها المصلي يجب ان تستمر معك عبادة التوحيد حتى الموت فدم واستمر واعبد ربك حتى يأتي - [00:14:43](#)

اليقين تكن اسعد الناس. ولا بد ان تكون هذه العبادة وفق المنزل. قال الله تعالى انا انزلنا الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين. وقال صلي الله عليه وسلم فيما رواه مسلم من حديث عائشة من عمل عملا ليس - [00:15:07](#)

ليس عليه امرنا فهو رد بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. ايها المسلمين ان النفوس لا تصلح الا خالقها والبيوت لا تستقيم الا بعبادة بارئها وحده لا شريك له والمجتمعات لا يسودها الوئام والمحبة - [00:15:27](#)

والمودة الا بطاعة رازقها. بل العالم كله لا يصلح الا توحيد ولا يستقيم الا بالاستسلام لله الواحد الاحمد. وما النزاعات اليوم الا بسبب الشرك والكفر والاهواء - [00:15:47](#)

فححمد الله تعالى ان جعلنا من امة التوحيد. ونسأل الله تعالى فنقول عابدين داعين. فاطر السماوات انت ولي في الدنيا والآخرة. توفيني مسلما والحقني بالصالحين. اللهم صلي وسلم وبارك وانعم - [00:16:07](#)

على نبينا محمد وعلى الله الاطهار وصحبه البارين. وارض الله عن الخلفاء الراشدين والائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان انا وعلى وعن سائر الصحابة اجمعين والتابعين لهم وتابعين باحسان الى يوم الدين - [00:16:27](#)

ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماما. اللهم اصلاح الاباء والامهات. والابناء والبنات والازواج زوجات والشباب والفتيات والفال بين قلوبهم واهدهم سبل السلام واصرف عنهمسوء والفتنة والفساد. اللهم انا على ذكرك وشكرك - [00:16:44](#)

حسن عبادتك. اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين عابدين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. وانصر الموحدين

واصرف عنا كل شر وسوء في الدنيا والدين. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات -

00:17:04

اللهم وفق اميرنا وولي عهده لما تحب وترضى وخذ بنواصيهما للبر والتقوى واجعل هذا البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء سائر بلاد

00:17:24 - المسلمين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله